Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد رفض أن يطلق إبنة محمد عليه الصلاة والسلام فهو يحب زينب رضى الله عنها . كما يجل أباها فيما بينه وبين نفسه . ولولا خشيته من أن يقال إنه ما اسلم إلا خوفا من الاسر أو القتل لأعلن على الملأ شهادة أن لا أله إلا الله وأن محمدا رسول الله .

* * *

قبل الإسلام تزوج أبو العاص بن الربيع من كبرى بنات الرسول زينب رضى الله عنها . وكان من رجال مكة المعدودين مالا ، وأمانة ، وتجارة ، وكانت خديجة رضى الله عنها خالته . فسألت رسول الله ﷺ أن يوافقها على زواج أبو العاص من زينب رضى الله عنها . فزوجهما . وكانت تعده بمنزلة ولدها . فلما بعث أبو زوجته نبيا رسولا آمنت به زوجته وبناته رضوان الله عليهن ، وبقى أبو العاص على شركه . وكان رسول الله ﷺ فى بدء دعوته لا يحل بمكة ولا يحرم . هو مغلوب على أمره ، فرغم أن الإسلام فرَّق بين زينب رضى الله عنها وبين زوجها أبى العاص . إلا أن رسول الله ﷺ كان لا يقدر أن يفرِّق بينهما . فأقامت بنت رسول الله ﷺ على اسلامها وبقى هو على شركه . حتى هاجر الرسول صلوات الله وسلامه عليه إلى المدينة . بقيت زينب رضى الله عنها مع زوجها فى مكة . بقيت فى دار أبيها . وقد خلت دار أبيها ﷺ من كل الأهل والأحباب ، خلت إلا من أطياف هؤلاء الذين هجروها كارهين . ولطالما وقفت زينب بهذه الدار المقفرة الموحشة تسألها : أين مَنْ كانوا بالأمس يملئونها حياة وحركة . أين محمد وخديجة ؟ وأين رقية وأم كلثوم والزهراء ؟ وأين القاسم والطيب ؟ فأما خديجة وولداها القاسم والطيب فإلى غير مآب ، وأما محمد وبناته رقية أم كلثوم والزهراء فإلى هجرة واغتراب .